

خطاب القسم وبيان الرئيس المكلف دعوتان إلى التغيير لماذا اختارت غالبية الكتل تكليف نواف سلام؟

انتهى الشغور الرئاسي بانتخاب العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية وتكليف القاضي الدكتور نواف سلام تشكيل الحكومة، وبشرت فوراً اجراءات تشكيل الحكومة مع تعهدات من الرئيسين بتحقيق التغيير المرتجى لبناء دولة المواطنة العادلة القادرة. وكان لمجلس النواب الدور الاكبر في هذا الانجاز الدستوري، سواء بالتوافق على انتخاب رئيس الجمهورية او بتسمية الرئيس المكلف



لم يكن المجلس النيابي على قلب واحد في تسمية الرئيس نواف سلام، لكنه لم يمنع حصوله على غالبية نيابية وازنة (84 نائباً)، مكنته من المبادرة فوراً في اجراء الاستشارات النيابية غير الملزمة لاستمراج اراء

كرم: نأمل في حصول تغيير في منهجية العمل الحكومي

■ ما سبب اختيار نواف سلام رئيساً مكلفاً لتشكيل الحكومة؟
□ اختيار سلام جاء من المعارضة اولا لمنع وصول رئيس حكومة هو استمرار للمرحلة الماضية وليس من باب العداء للرئيس نجيب ميقاتي الذي تجمعتنا صداقة معه، لكن لأن اكثرية الشعب تريد التغيير ارادت ان يحصل التغيير. حاولنا مرشح المعارضة النائب فؤاد مخزومي، لكن عندما تأكدنا اننا لن ننجح بتسميته ولن نستطيع ان نمنع فوز الطرف الاخر، جرى الاتفاق على ترشيح سلام.

■ هل تتوقعون ان يقود مسيرة التغيير المطلوبة في البلاد وما هي الاولويات؟
□ مسيرة التغيير تبدأ من استعادة لبنان ثقة المجتمع الدولي، لأن لبنان كان معزولاً بسبب التحاقه بمحور الممانعة وايران، مما اودى بلبنان الى ما اودى اليه. الثقة مهمة لكن البرامج التغييرية الاصلاحية مهمة ايضا، بدءاً من بسط سيادة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية. وهنا نعني السيادة الامنية وسيادة المؤسسات لتكون الدولة هي المرجعية، والتعاطي مع المواطن كمواطن لا كزبون. هذا الامر يشمل كل القطاعات الخدمائية

كالكهرباء والاتصالات والطرق والنقل والصحة وغيرها من القطاعات التي تحتاج الى اصلاح، كذلك انشاء حكومة الكترونية تقضي على الفساد والزبائنية.

■ ما الذي طرحتموه على الرئيس المكلف؟
□ طلبنا ان يكون برنامج الحكومة منطلقاً من خطاب القسم وبيان الرئيس سلام، ونحن موافقون عليهما تماماً. قلنا له لدينا اراء حول شكل الحكومة لكن لا مانع في اي صيغة يمكن الاتفاق عليها، حكومة سياسيين او حكومة اختصاصيين او غيرهما، لكن الشرط الوحيد لنا

هو التعامل مع كل الاطراف بالمثل. كما قلنا له ان الحكومة يجب ان تكون حائزة رضى اكثرية الكتل النيابية لكي تأخذ الثقة.

■ ما تصوركم لشكل الحكومة الجديدة؟
□ طرحنا على الرئيس المكلف ان تبعد الحكومة عن السياسات الماضية التي كانت في بياناتها دائماً تتضمن مقولة "جيش وشعب ومقاومة"، وان تذهب الى مقولة الدولة والجيش والشعب. كما طرحنا تشكيل حكومة فعالة بوزراء اختصاصيين على مستوى عال، قادرين على تحقيق التغيير في الاداء وفي حل كل الملفات.

■ هل تتوقعون ان تتم معالجة الملفات والمواضيع العالقة على كل المستويات؟
□ وضع الجنوب هو الاساس، لجهة تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار واتفاق الطائف في ما خص موضوع السلاح وضبط كل الامور من الحدود الى بسط السيادة. من هنا تنطلق اعادة اعمار البلد، واعادة بناء الدولة اللبنانية، واعادة الاستقرار الى لبنان لتعود اليه الاستثمارات الخارجية والثقة، وعليها ان تكون حاسمة وحازمة لتنفيذ وقف اطلاق النار وفي حصرية السلاح. اذا كان هناك وزراء اصلاحيون واختصاصيون في مكانهم الصحيح، عليهم ان يقوموا بدورهم ويعيدوا بناء المؤسسات لكي يشعر المواطن ان هناك دولة تتعاطى معه كمواطن. هذا ما نتوقعه وما هو مطلوب اصلاً من الدول الشقيقة والصديقة، العربية والغربية، القيمة على الاتفاقات التي حصلت في لبنان، سواء في الجنوب او انتخاب

عون: كنا في حاجة الى مرحلة جديدة

■ كيف حصل التقاطع مع القوى الاخرى على تسمية الرئيس سلام ولماذا؟
□ التفكير بالرئيس سلام لتشكيل الحكومة لم يكن شيئاً جديداً بالنسبة

رئيس الجمهورية وتسمية رئيس حكومة، لتعود الاستثمارات والمساعدات. كذلك هناك ضرورة لتسوية العلاقة مع سوريا التي كان نظامها لا يحترم سيادة لبنان، واهم امر ايضا ليس فقط العلاقات السوية المتبادلة وعلاقات احترام الطرفين في التعاطي بالندية، لكن ايضا ضرورة ترسيم الحدود بحيث لا يعود هناك



عضو كتلة الجمهورية القوية النائب فادي كرم.

اي مشكلة بيننا وبين سوريا لتكون بيننا افضل العلاقات.

التغيير يبدأ باستعادة سيادة الدولة ومؤسساتها على كامل الاراضي

■ هل سيتعاون مجلس النواب مع الحكومة بسلاسة ام بتشدد؟
□ هذا رهن عمل مجلس النواب، ونحن سنسعى لأن يكون هناك فصل بين السلطات، بحيث ان مجلس النواب لن يكون فقط مسهلاً لرئيسي الجمهورية والحكومة بل ايضا مراقباً للسلطة التنفيذية وهذه هي العلاقة الافضل. المجلس النيابي يقوم بدوره السياسي والتشريعي والرقابي، ومجلس الوزراء يقوم بدوره التنفيذي، ويجب ان يكون مجلس وزراء متجانساً في عمله مع رئيسي الجمهورية والحكومة، بينما يقوم مجلس النواب بعمله التشريعي والرقابي.

طويلة في الشأن العام. كما ان كلامه عن اللامركزية الادارية والدولة المدنية وعن امور اخرى نعتبره اساسياً، هكذا يكون التغيير في رأينا. التقينا كلنا على الحاجة

الينا، كنا في اكثر من استحقاق نضع اسمه من بين الاسماء التي نشجع عليها حتى خلال عهد الرئيس ميشال عون، وتسميته لم تأت من العدم فهو يشارك منذ مدة

ياسين: التعاون مع الحكومة يعتمد على تنفيذ الاصلاحات



عضو مجموعة التغيير النائب ياسين ياسين.

الجنوب الذي يعاني من الازمة والتوترات المستمرة، والعلاقة مع سوريا التي تحتاج الى مقارنة واقعية تراعي مصلحة لبنان وسيادته. المطلوب هو وضع استراتيجيات لحماية الامن القومي، تأمين الحدود، تعزيز التعاون الايجابي بما يخدم استقرار لبنان واقتصاده، مع الالتزام بالمبادئ السيادية.

■ كيف ستكون العلاقة بين مجلس النواب والحكومة الجديدة؟

□ التعاون بين المجلس النيابي والحكومة يعتمد على جدية الحكومة في تنفيذ الاصلاحات وتقديم رؤية واضحة وشفافة. اذا كانت الحكومة ملتزمة

تحقيق المصلحة الوطنية وتلبية تطلعات الشعب، فان المجلس النيابي سيتعاون بكل مسؤولية. لكن، اي تسويق او تهاون في الاصلاحات، سيواجه بمواقف متشددة لحماية مصالح لبنان.

وخبرات عملية. في الاستشارات، طرحنا ضرورة وضع خطة انقاذ اقتصادية واجتماعية واضحة، اضافة الى التركيز على الشفافية في التعيينات، واطلاق اصلاحات هيكلية حقيقية في القطاعات الحيوية مثل الكهرباء، الصحة، والتعليم.

■ كيف يجب ان تتم معالجة الملفات والمواضيع الاساسية العالقة، لاسيما حول وضع الجنوب والعلاقة مع سوريا؟
□ معالجة الملفات العالقة تتطلب خطة شاملة ورؤية واضحة، بما في ذلك وضع

■ ما سبب اختيار الدكتور نواف سلام رئيسا مكلفا لتشكيل الحكومة واين اوجه التقاطع معه؟
□ اختيار الدكتور سلام بدأ منذ بدء ثورة 17 تشرين لأنه يعكس الامل في قيادة تتمتع بالنزاهة والاستقلالية عن الانقسامات السياسية التقليدية. اوجه التقاطع معه تكمن في الايمان بضرورة التغيير الجذري، تعزيز دور المؤسسات، مكافحة الفساد، واعادة بناء الثقة بين الدولة والمواطن. الدكتور سلام يملك خبرة دولية وصدقية تؤهله لقيادة مرحلة صعبة تتطلب رؤى بعيدة عن المصالح الضيقة.

■ ما هي اولويات الاصلاح والتغيير امام الحكومة؟

□ التغيير المطلوب يعتمد على دعم الكتل النيابية واستعدادها للتعاون مع رئيس الحكومة المكلف. لكن الاولويات يجب ان تشمل:

- اصلاح القطاع العام وتحسين كفاءته.
- اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني.
- حل الازمة المصرفية والمالية واستعادة اموال المودعين.
- تحسين البنى التحتية والخدمات الاساسية.

• تعزيز استقلال القضاء وتفعيل دوره في مكافحة الفساد.

• تنفيذ خطة نهوض شاملة تراعي التحديات الاجتماعية والاقتصادية.

■ ما نوع الحكومة التي تفضلونها وما تصوركم لتكبيتها؟ وما الذي طرحتموه على الرئيس المكلف في الاستشارات؟

□ الحكومة الجديدة يجب ان تكون حكومة تكنوقراط ومستقلة عن الاحزاب السياسية، بحيث تضم اصحاب كفايات

□ لا توقعات بمعالجة الملفات والمواضيع العالقة، فكلها كبيرة وما يمكن ان نقوله ان امكانات حل هذه الملفات اصبحت اكبر من السابق لأنها مترافقة داخليا وخارجيا مع تفاهات. ظهرت العوائق الداخلية سابقا عبر الصراعات الداخلية، وكان العامل الخارجي مؤثرا واساسيا لأنه كان هناك ضغط على لبنان، كما ظهر في عرقلة استخراج الثروة النفطية والغازية، وعدم استخراج الغاز والكهرباء من مصر والاردن. الامر ذاته ينطبق على العلاقة مع سوريا. فحتى هذه اللحظة لم تتكون السلطة في سوريا. نسمع ان انجاز الدستور في حاجة الى اربع سنوات والانتخابات الى خمس سنوات وهي مهلة طويلة لانجاز اي امر مع سوريا، لذلك المعالجة تبدأ بعد ان تتكون سلطة وفق اتفاق داخلي. حاليا يتم التعاطي مع ما هو موجود على الارض. لاحظنا عند طرح الوفود اللبنانية اي ملف مع سوريا، يكون الجواب انها تحتاج الى وقت بعد ترتيب الوضع الداخلي. هناك اشكالية كبيرة امام موضوع عودة النازحين، حيث دخل العامل الخارجي مع وجود النظام السابق ليفرض عدم عودتهم. المهم ان يبقى لبنان جاهزا وان نحل ما يمكن حله، وما لا يمكن حله ننتظر الوقت الملائم والاستفادة من التغيير الخارجي الذي حصل.

■ كيف سيتم تعامل المجلس النيابي مع الحكومة الجديدة؟

□ المجلس النيابي ليس جسما واحدا فهناك كتل نيابية عدة، علما ان اكثرية الكتل ستتعامل مع الحكومة الجديدة بسلاسة، لأن التأييد الواسع لها ظاهر، وتعاطي رئيسي الجمهورية والحكومة المكلف مع النواب مسهل ايضا، علما ان هناك بوادر كثيرة جيدة. اقله مع بداية العهد، يجب ان نسهل عمل الحكومة وان نتعاون الحكومة مع المجلس بشكل موضوعي وواقعي.

وصولا الى التغيير النهائي. اما اولويات الاصلاح فهي تبدأ بتنفيذ عناوين خطاب القسم او بيان الرئيس المكلف وهي كثيرة جدا، وما يمكن ان يتحقق منه يكون امرا جيدا. الموضوع الاساسي من ضمن الاصلاح المالي واطلاق العجلة الاقتصادية هو اعادة تكوين اموال المودعين، فهذه جريمة العصر ولا امل في نهوض لبنان ما لم ينته هذا الظلم الذي لم يحصل مثله في بلاد العالم. هناك جو مساعد حاليا يطمئن، هو الدعم الدولي، وارجو ان يكون حقيقيا لا مجرد وعود فارغة.

■ هناك ملفات اخرى عالقة على كل المستويات، ما المطلوب لمعالجتها؟

”

لم يكن ثمة مجال لتسمية ميقاتي بسبب الاختلاف معه

“

الى الانتقال الى مرحلة جديدة، وهناك بداية تغيير في ما حصل، ومن الافضل ان يرافق هذا التغيير شخص جديد، فلا يمكن ان يحصل التغيير مع الاشخاص القدامى. ما شجع اكثر على اختيار سلام، كان الاختلاف في وجهات النظر مع الرئيس نجيب ميقاتي خلال ترؤسه الحكومة وعلى ممارسة الحكم، وايضا مع وجود اكثر من مرشح للفريق الذي يسمي نفسه معارضة كان واضحا انه سيذهب للفشل. عندما استمزجوا رأينا ولمسوا وجود هذا الخيار لدينا، ذهب الجميع موحدين الى اسم سلام.

■ هل تتوقعون نجاح الرئيس سلام في عملية الاصلاح والتغيير؟

□ نتمنى ان يقود مسيرة التغيير، ونحن سنكون الى جانبه. لكن هل النتائج مضمونة؟ ليس سهلا التغيير المطلوب، لكن اول ما يدفعا الى الامل اكثر طريقة تعاطي الواقعية ان كان من الرئيس المكلف او من رئيس الجمهورية، فهما يعلمان ان التغيير لن يحصل بسرعة، ويمكن ان يحصل تدريجا



عضو كتلة لبنان القوي النائب سليم عون.